نزل من الله تع فالعمل به حق ناسخاً كان او منسوخاً الا انه لا يحسن من
الحكيم ان يقول فيندم ويرجع عنه فلذلك كانوا من اهل النار للنّ الله
انزل الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه كما قال الله تع في سورة ال عمران
هو الذى انزل عليك الكتاب اى القران منه اى من الكتاب ايات محكمات
اى متيقنات لا يدخل فيها شيء من الاشتباه هن ام الكتاب اى تلك
المحكمات اصل الكتاب الذى يحمل عليه الاحكام وترد عليه المتشابهات
واخر متشابهات عطف على ايات ومتشابهات صفة
اخرى ومنه ايات اخر يدخل فيها اشتباه واحتمال يحتاج الى التا
ويل والتبرئية وهم الذين قالوا ان من عصى ربه ثم يتوب لا تقبل
توبته لانه اجترى على الله فكل من اجترى على الله تع وعصيه بعد ما قبل
الايمان فانه لا يغفر فلذلك كانوا من اهل النار لان التوبة مقبولة ما لم
عن العبد كما قال الله تع في سورة البقرة ان الله يحب التوابين فانه قابل التوبة
من جميع حتى تطلع الشمس من مغربها كما روى عن ابى موسى الاشعرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله باسطة يده بمسيء الليل ليتوب بالنهار وبمسيء
النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها والناكثية وهم الذين قالوا
ان البيعة نافلة كساير النوافل ومن نكث بيعة الامام فلا ياثم وهم يد
عون ذلك حقا فلذلك كانوا من اهل النار لان البيعة سنة وليست نافلة
كما

كما قال الله تع في سورة الفتح فمن نكث اى نقض العهد والبيعة فانما ينكث على
نفسه والباسطية وهم الذين قالوا ان الدنيا افضل العبادات والرغبة فيها افضل من الزهد لان بها تنال نعمة الاخرة فيجب ان يجعل
تسعة اعشار عمره في طلب الدنيا وعشره في العبادة فلذلك كانوا من اهل النار
لان الايات الواردة في ذم الدنيا كثيرة واكثر القران مشتمل على ذم الدنيا
وصرف الخلق عنها فلا حاجة الى الاستشهاد بايات القران لظهورها والنفسية
وهم الذين قالوا ان الله لا شيء بافعاله وصفاته ومن زعم انه شيء فقد شبهه بالشيء
وهو كافر فلذلك كانوا من اهل النار لانه ان لم يكن شيئاً بافعاله وصفاته
لما كان محيط الخلق علم ومن انكر ان الله تع هو موصوف بما وصف نفسه من
الافعال فقد ادعى الكفر لانه لو لم يكن الله شيئاً لكانت الاشياء الهة انفسهم
ومحال ان يكون تدبير الاشياء من لا شيء وقد قال الله تع في سورة الانعام قل اى
شيء اكبر شهادة اى اعظم حجة وبرهاناً على صدق رسالتي فان اجابوك
والا فانت قل الله شهادة لدي هو شهيد بانى رسول الله اليكم والشهيد بمعنى
الشاهد وان الله تع هو شيء لا كالاشياء ومحال ان يكون اسم بلا ذات او ذات
بلا اسم لان الاسماء رسوم الذوات والذوات حقايقها واما الجبرية
فانهم نسبوا القبايح الى الله تع وابرؤا العباد عن الذنوب وقالوا ليس
للخلق استطاعة لا قبل الفعل ولا مع الفعل لان الاستطاعة لا تكون

Copyright © King Saud University